

كيف يتتشابه استبداد ابن سلمان مع جده عبدالعزيز؟!

بعلم: عز الدين عمر

في 21 (يونيو/حزيران) من العام الماضي 2017، أصدر سلمان بن عبد العزيز آل سعود قراره بعزل ولي العهد محمد بن نايف بن عبد العزيز وتعيين ابنه محمد بن سلمان الذي كان منذ العام 2015 يشغل منصب ولي ولي^٣ العهد مكانه، ومنذ تلك اللحظة توارى الملك سلمان إلى الظل ليجمع ابنه الأثير محمد صلاحيات لم يجمعها ولي عهد من قبله، فقد أصبح مطلق التصرف في العزل والتعيين، واستطاع عقب مدة قصيرة للغاية من ولاية العهد أن يجعل كلاً من وزارة الدفاع والداخلية والحرس الوطني والاستخبارات وأمن الدولة خاضعة بصورة مطلقة لأوامره وتصرفه، الأمر الذي جعل صحيفة بلومبيرج الاقتصادية تصفه بأنه

"سيد كل شيء" !

كذلك كان الجد المؤسس عبد العزيز آل سعود يجمع في يديه صلاحيات واسعة لحاكم مُطلق التصرف، وبين الحفيد والجد ثمة تشابهات مثيرة جعلتنا نغوص أكثر لمعرفة حقائقها وأسبابها، لنرى أن الرجلين اجتمعوا على أمور بعضها كانت عاقبتها أليمة وفادحة على بعض جيران المملكة، فضلاً عن العداء البعض

دول الإقليم، ثم لسياسة الرجلين في الداخل، فكيف كانت التشا بهات؟ وكيف تعامل معها الرجلان؟!

الانقلاب على رجال الدين!

في أواسط العقد الثاني من القرن العشرين، وفي أثناء حروب عبد العزيز آل سعود بدعم من القوات البريطانية ضد آل رشيد ومن خلفهم الدولة العثمانية لطردتها بصورة نهائية من الجزيرة العربية، رأى ابن سعود أن إحياء الفكرة الدينية من خلال تنظيم ديني مسلح كاملاً الولاء للأيديولوجية الوهابية سيكون عامل قوة وجذب له، وهي الفكرة التي أفاد منها أجداده في الدولة السعودية الأولى والثانية.

ومن اللافت أن العلامة ابن خلدون أشار إلى ذلك قبل سبعة قرون حين جعل عنوان الفصل السابع والعشرين من مقدمته "في أن العرب لا يحمل لهم الملك إلا بمبة دينية من نبوة أو ولادة أو أثر عظيم من الدين على الجملة"^[1]، فقد لاحظ ابن خلدون أن العربي والبدوي في الصحراء يكون طبعه أقرب للتوحش، وأصعب للانقياد بسبب الأنفة والمنافسة في الرئاسة، وقد رأى أن الفكرة الدينية تجمع العرب، وتؤلف كلمتهم على إظهار الحق، وحصول التغلّب.

وقد فهم عبد العزيز آل سعود هذه الحقيقة جيداً من خلال التجربة والمعارك المتواصلة في الصحراء، ورآها جديرة بالاهتمام والتطبيق، وحققها بالفعل عن طريق إقامة مجمعات سكانية ثابتة في أرجاء نجد لحركة "إخوان من أطاع الله"، التي كانت بمنزلة المدن الدينية المؤدلجة بصورة تامة، والتي كانت على استعداد دائم للقتال في "سبيل الله"، حتى أصبحت هذه الحركة السبب الرئيسي في توحيد الجزيرة العربية لابن سعود، وإسقاط إمارة آل رشيد، ومملكة الشريف حسين في الحجاز، وإرهاب الكويت، فضلاً عن العراق والأردن، وجنوب الجزيرة العربية.

وحين توحدت الجزيرة العربية تحت رئاسة ابن سعود، انتهت حركة "إخوان من أطاع الله" من مهمتها، وقد أدى الغرض الذي أنشأها عبد العزيز من أجله، وكان عدد مجاهديها قد بلغ 400 ألف مقاتل، حاول ابن سعود تقليل نفوذهم بدعم من بريطانيا، والحد من فكرة "الجهاد" التي زرعها في عقولهم، وآمنوا بها إيماناً عميقاً، فكانت النتيجة دخوله في صراع مع أبرز قادتها زعيم قبيلة مطير فيصل الدويش، وزعيم قبيلة العجمان سلطان بن بجاد وآخرين، بدعم من التسلح والمعدات البريطانية، فضلاً عن سلاح الجو البريطاني الذي كان كلمة الفصل في معركة "السبلة"^[2] بين منطقتي الأرطاوية والزرلفي بنجد، والتي انتهت إلى أسر ذراع ابن عبد العزيز اليمني الأمير فيصل الدويش، ومقتله في السجن بعد ذلك بعامين سنة 1931م جراء مرضه العضال، وهو يشكوا إلى الله من ظلم ابن سعود، وانقلابه على "إخوانه"^[3].

بل إن هناك رواية أخرى تؤكد أن فيصل الدويش قُتل نتيجة التعذيب في سجن المقصك بالرياض، وكانوا يعلقونه من رجليه ويديه ويتركون أحد العبيد يضغط بيديه على حلقه حتى يُغمى عليه، وكانوا لا يقدمون لهم طعاما ولا ماء إلا مرة واحدة، فمات الدويش جراء تقيؤ الدم من أثر التعذيب، والإهمال المتعمد من ابن سعود في علاجه [4] !

والأمر ذاته لا يخلو من مفارقة مع الحفيد محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ذلك الشاب الذي يتطلع إلى مُلك العربية السعودية، فقد اتخد عدة إجراءات كانت إعلانا صريحا بالانقلاب على مبادئ الدولة السعودية حين أعلن عن إنشاء "المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف" المعروف باسم "اعتدال" في 21 مايو/أيار 2017م في قمة الرياض التي حضرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وهي الذريعة التي بسببيها فتحت السعودية الباب على اعتقال كبار العلماء والداعية بتهم الإفساد في الأرض، والإرهاب وغيرها [5]، وفيهم من لم يُعرف عنه التشدد طوال حياته مثل سلمان العودة وعبد العزيز الطريفي والعُمري وغيرهم.

بل إن ابن سلمان قرر تقليل صلاحيات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هؤلاء "المطاؤعة" الذين كانوا على الدوام عماد الدولة السعودية في كافة أطوارها ومراحلها التاريخية منذ بزوغ فجر العربية السعودية في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي [6]، وفي الأشهر الأخيرة كانت ثمة مناقشات حول إلغاء الهيئة بالكلية، بالتوازي مع إنشاء "الهيئة العامة للترفيه" والتي أُنشئت في إطار رؤية ابن سلمان للسعودية وخطتها تطويرها المعروفة بخطة "2030"، ولأول مرة تُقام حفلات غنائية ومسرحية مختلطة في المملكة السعودية التي ظهرت على الدوام بالحفاظ على الآداب العامة والأخلاق.

وأكثر من ذلك، فإن ابن سلمان يسعى بالتحالف وإبرام اتفاقية مع الأميركيان إلى تغيير المناهج السعودية والتوجه بها نحو الليبرالية الكاملة، ففي معرض استجواب وزير الخارجية الأميركي السابق ريك تيلرسون في الكونغرس حول ما الذي تقوم به الولايات المتحدة ووزارة الخارجية على الخصوص تجاه مراقبة وتغيير المناهج السلفية الوهابية، وحقيقة "الادعاءات" السعودية في هذا الجانب، فإن الوزير أجاب:

"إحدى نتائج قمة الرئيس بالرياض كانت إنشاء مركز لمكافحة الخطاب الإسلامي المتطرف بالسعودية، والمركز له عدد من العناصر لمحارمة التطرف حول العالم، وأحد العناصر التي تفقدناها معهم وقد أخذوا (أي السعوديين) خطوات بشأنها؛ هي أن ينشروا كتابا دراسية جديدة تُدرّس في المدارس الموجودة في المساجد حول العالم، هذه الكتب ستحل محل الكتب الدراسية الموجودة هناك اليوم، والتي تروّج

للفكر الوهابي المتطرف، والذي يبرر العنف، وقد طالبناهم ليس فقط بنشر الكتب المدرسية الجديدة، ولكن بسحب الكتب القديمة حتى نستعيدها، وكذلك كيفية تدريب الأئمة الشباب بمراكز التعليم الإسلامية، ونحن نعمل معهم اليوم مع تأسيس هذا المركز الجديد، بما في ذلك المعايير التي ستحاسب عليها، وهذه إحدى المهام التي تعمل فيها وزارة الخارجية الأمريكية مع السعودية".

حصار الجار.. من شيم السعودية!

في 5 يونيو/حزيران 2017 وبصورة مفاجئة أعلنت السعودية والبحرين والإمارات ومصر مقاطعة ومحاصرة قطر بإغلاق المنافذ البحرية والأرضية والجوية، بحجة ارتباط قطر بأفراد وكيانات إرهابية، فضلاً عن الاختراق الإلكتروني لوكالة الأنباء القطرية، وبث أخبار كاذبة على لسان أمير دولة قطر، اعتُبرت معايير دول الحصار[7].

واضطررت قطر من ناحيتها إزاء هذا الهجوم المبيت له إعلامياً، والذي ربما كان سيتطور إلى التدخل العسكري، إلى تفعيل اتفاقية الدفاع المشترك مع تركيا، وإرسال جنود أتراك مع معداتهم العسكرية إلى القاعدة التركية في البلاد، وعلى مدار أشهر طويلة لا تزال تمارس الدول الثلاث وعلى رأسها العربية السعودية حصاراً جوياً وبحرياً أدّى إلى التصعيد الشديد على السكان والمدنيين المقيمين في الدولة القطرية.

وبحسب بعض المحللين فإن مطالب دول الحصار كانت مسّاً بسيادة قطر، وأكثرها تعجيزياً، وصاحبها لغة التهديد والوعيد والاحتقار والنبذ، فقد كتب وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي -في تغريدة له على تويتر- بأن "الشقيق (قطر) كان من الأعقل أن يتعامل مع مطالب ومشاغل غير أنه بجدية، دون ذلك فالطلاق واقع".

وبحسب مجلة "ذا ناشونال إنترست"[8] الأمريكية فإن اتهام السعودية بقيادة ابن سلمان لقطر بدعم الإرهاب إنما يعكس شعوره بالقلق والخوف من منافسة الدولة إقليمياً، ومن اللافت أن ابن سلمان اعتبر في مقابلة له مع وكالة رويترز في 26 أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي 2017م أن "مشكلة قطر صغيرة جداً جداً"[9] في تقليل وتحقير للجار الذي طالما ارتبطت بينهما العلاقات برباط الجغرافيا والتاريخ وعلاقات النسب والدين وغيرها، وللعام الثاني على التوالي تستمر السعودية في إغلاق المنفذ البري الوحيد بين البلدين.

واللافت أن هذه المشكلة نراها بعينها في عصر جد ابن سلمان، الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود حينما حاصر دولة الكويت لمدة عشر سنوات كاملة، واقتطع ثلثي أراضي الكويت نتيجة الغارات السعودية في عشرينيات القرن العشرين، وضمنها إلى الأراضي السعودية، بل سفكت قوات السعوديين دماء الكويتيين في معركة الجهراء سنة 1920م، وكادت أن تصل إلى العاصمة الكويت، لو لا مراقبة الشيخ سالم المبارك آل صباح في القصر الأحمر بالجهراء رغم الهزيمة الثقيلة لقواته، ولو لا التدخل البريطاني طبقاً لمعاهدة الحماية بين الطرفين لاحتل السعوديون الكويت، وضموها كاملاً إلى أراضيهم، وقد ترتب على هذه المعركة عقد اتفاقية العقير سنة 1922م لتعيين الحدود بين البلدين برعاية بريطانية [10].

وبرغم المشاروات التي كانت تُعقد بين الطرفين لإبرام اتفاقية سلام بين الكويت وآل سعود، فإن عبد العزيز طالما رأى الكويت مركزاً مزدهراً وقوياً للتجارة في الخليج العربي، وبفضل هذه التجارة الراجحة أصبح لدولة الكويت اقتصاد قوي تسبب في حسد السعوديين على هذه المكانة التي وصلت إليها الكويت، وطمعاً منهم في الحصول على بعض من هذه الأرباح.

ونتيجة لذلك أرسل ابن سعود إلى شيخ الكويت الجديد أحمد الجابر الصباح يخبره بعزمه على منع رعاياه من التجارة مع الكويت إلا إذا رضخ الكويتيون لمطالبه الثلاثة وهي: إقامة موظفين سعوديين بالكويت لجبارية الرسوم الجمركية على البضائع الخارجة منها إلى نجد، ودفع شيخ الكويت ما يقابل قيمة الرسوم التي تُفرض على التجارة، وتعيين موظفين من قبل شيخ الكويت لتحميل الرسوم وتسليمها لابن سعود [11].

وبالطبع رأى الشيخ أحمد الجابر هذه الشروط تعجيزاً وإهانة شديدة للكويت، ومساً لسيادتها، وضررها لاقتصادها، وبالرغم من اتفاقية العقير بين الجانبين سنة 1922م، والتي اعتُبرت بمنزلة اتفاق سلام بين الجانبين، فإن عبد العزيز آل سعود بدأ شن حرب اقتصادية استمرت 14 عاماً منذ 1923 إلى 1937م [12]، وفي غضون ذلك الحصار لم تكن الغارات السعودية تتوقف على الكويت برغم معاهدة السلام المبرمة في العقير بين الجانبين سنة 1922، حتى سنة 1930م حين انقلب ابن سعود على حركة "إخوان من أطاع الله" بدعم من بريطانيا.

وبحسب المؤرخ راشد الفرحان فإن الحصار كان وبالاً على الكويت، يقول: "أما الكويت فقد لحقت بها أضرار اقتصادية وتجارية من جراء هذا العمل الذي عَلَّمه ابن سعود من عدم حصوله على الضريبة الجمركية من رعاياه في الكويت، وهو عذر لا ينفع لإحداث مثل هذه المشكلة، وإلحاق الضرر بالكويت وأهلها مع علمه به، وتحت سمعه وبصره" [13].

العداء مع تركيا

في السادس من مارس/آذار هذا العام 2018م أعلن محمد بن سلمان في لقاء جمعه بعده من الصحفيين المصريين خلال زيارته لمصر، عن الأعداء المشتركين لكل من السعودية ومصر، قائلاً: "العثمانيون وإيران والجماعات الإرها بية هم ثالوث الشر"[14]، وبهذا أعلن ابن سلمان عن أن تركيا دولة تسبق في عدائها للعرب السعودية من حيث الترتيب إيران، وبسبب هذا التصريح الخطير خرجت السفارة السعودية في أنقرة بنفي رسمي له، على الرغم من تأكيده من قبل وسائل الإعلام والمصريين المقربين من النظام المصري.

لم يكن من المستغرب أن يخرج هذا الإعلان من ابن سلمان بعدما قوّضت تركيا مساعي دول الحصار على قطر، وعلى رأسهم السعودية الشريك الأكبر في هذا الحصار، وأفشلت مساعيهم بالحماية العسكرية، والدعم الاقتصادي الفوري من خلال جسر جوي بين البلدين في الأيام الأولى من الحصار، لكن من اللافت أن العداء السعودي لتركيا متواصل في تاريخ نشأة السعودية الحديثة التي تآمرت مع البريطانيين على إراقة دم الأتراك العثمانيين وحلفائهم من آل رشيد[15] في الجزيرة العربية وهزيمتهم في الأحساء.

لذا؛ طالما أعلن عبد العزيز آل سعود عن نقمته وكراهيته واحتقاره للأتراك في العديد من رسائله مع حلفائه الإنجليز، وأن أكثر ما كان يُدخل على قلبه السرور والبهجة والفرح الغامر أن يسمع هزيمة الأتراك وسقوطهم وتراجعهم في الجزيرة العربية والعراق وغيرها.

وبحسب رسالة مؤرخة بالأول من سبتمبر/أيلول 1916م أرسل عبد العزيز آل سعود رسالة إلى المقيم السياسي البريطاني في البحرين الكابتن ترنشارد كرافن فاول، يشكره فيها لأنه أرسل إليه أخبار الحرب العالمية الأولى عن انتصارات البريطانيين في الجبهة، وهو مسحور لأن الجيش البريطاني قد أدى العثمانيين، يقول: "أحسنتم الإفادة بمعلومات الحرب والتلفقات الواردة إليكم عن روتر (رويترز) كثير سرتني لموجب إدلال أعداء الجميع (العثمانيين)، ولا شك إن شاء الله أن صديقتنا الدولة البهية (البريطانية) وحلفاءها المنصوريين على الأعداء، ودائماً إن شاء الله توافونا بالأخبار المُسرّة، وانتصاراتكم الدائمة"[16].

وحينما كان موقف الأتراك يبدو قوياً قُبيل الحرب العالمية الأولى، فإن مراسلات الإنجليز لعبد العزيز كانت تناصحه بالرضاخ للأتراك وإبداء بعض المرونة لهم بسبب ضغوط المرحلة، وفي رسالة مؤرخة بالأول من أبريل/نيسان 1914م أرسل عبد العزيز شاكرا المقيم السياسي البريطاني في البحرين الكابتن تريفور على نصائحه لابن سعود في كيفية تعامله مع العثمانيين، وأنه قدّم هذه النصائح وسيعمل بها، ولن

يُعلن استقلاله في الجزيرة العربية في تلك المرحلة[17].

وتبدو تلك الحالة من الانحناء الواقعي للعثمانيين آنذاك من عبد العزيز آل سعود، تبدو بتمامها هذه الأيام بين ابن سلمان الذي تحوم حوله الشبهات فيما يتعلق بمقتل الصحفي جمال خاشقجي وبين تركيا، فقد تراجع ابن سلمان عن وصف تركيا بأنها من دول "محور الشر"، وأعلن أن العلاقات بين البلدين لن يصيّبها الضرر أو "الشّخ" طالما كان هناك ملك في السعودية اسمه سلمان بن عبد العزيز وولي عهد اسمه محمد بن سلمان، ورئيس لتركيا اسمه أردوغان، بحسب تصريحاً له[18]. وهكذا ظلت تركيا في ضمير ابن سعود وابن سلمان دولة تكن لها السياسة السعودية التّامّ والحدّ الدفين، لا تتقرب وجهات النظر إلا في مراحل عابرة ولأجل المصالح، لكن آل سعود ظلوا يرون في تركيا ذات التّوجه العثماني والإسلامي عدواً يجب استئصاله.

حرب اليمن.. الاستقواء على الضعيف!

في أبريل/نيسان 2016م خرج السفير السعودي في واشنطن عبد الله بن فيصل آل سعود بتصريح أثار موجة من الغضب الشديد، ففي سؤال وجّهه أحد الصحفيين حول "هل ستتخلى السعودية عن قصف اليمن بالقنابل العنقودية؟"، رد السفير السعودي مؤكداً أن هذا السؤال شبيه بسؤال: "هل ستتوقف عن ضرب زوجتك؟"[19].

أثارت تصريحات السفير عاصفة من الانتقادات الشعبية اليمنية للسعوديين الذين شدّوهم بالزوجة الناشر التي تستحق الضرب من زوجها كل حين، لكن من وراء المشهد يبدو التّصريح معبراً بدقة عن الإستراتيجية والنظرية السعودية لليمن عبر تاريخ العلاقات بين الجانبين. وهي الإستراتيجية التي حدث بها بن سلمان إلى اتخاذ قراره بإعلان الحرب على جماعة الحوثي تحت ما سُمي بـ" العاصفة الحزم" والتي تدخل عامها الثالث واليمن يعيش أسوأ أزمة إنسانية واقتصادية في تاريخه الحديث، فبحسب تصريحات وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكوك قبل أيام في 24 أكتوبر/تشرين الأول 2018، فإن 14 مليون يمني مهدّدون بقرب حدوث مجاعة كبرى في بلادهم، وهو ما يعني نصف سكان اليمن، وأن هذه المجاعة غير المسبوقة "أكبر من أي مجاعة تعامل معها المحترفون العاملون في هذا المجال على مدى سنوات عملهم"[20]، بحسب تصريح لوكوك.

وتحت ذريعة حرب الحوثي في اليمن، تمتد اليد السعودية لتطبّش بتفوقها التّسلحي الجوي بمدنين عزّل، بما فيهمأطفال أبرياء أعلنت ماراً عن أسفها لسقوطهم بصورة غير متعمدة[21]، فصلاً عن محاولاتها استغلال السيولة الأمنية والسياسية في البلاد لاستغلال أراضي اليمن لتحقيق المصالح السعودية، وآخرها محاولات السعودية مد أنبوب نفطي سعودي ماراً بمحافظة المهرة اليمنية لتكون وجهته النهاية بحر

العرب، الأمر الذي عارضه أبناء محافظة المهرة، وخرجوا في مظاهرات شعبية [22] احتجاجاً على الاستهانة السعودية لسيادة بلادهم.

وحين نعود إلى زمن الملك عبد العزيز آل سعود، نرى النظرة الدونية السعودية ذاتها لليمن وأهله، فقد كانت منطقة عسير وأجزاء من تهامة تخضع لحكم أسرة الأدارسة بزعامة محمد الإدريسي، وكانت اتفاقية 1920م بين السعوديين والأدارسة تعترف باستقلالهم، وأثناء تمدد ابن سعود في الحجاز استغلت قوات الإمام يحيى اليمني هذا الأمر فاستولت على مراكز عسير الأساسية وهي جيزان وصبياً وأبو عريش، وكان إمام اليمن يرغب في ضم عسير كلها إلى حيث اعتبر المنطقة جزءاً لا يتجزأ من اليمن.

وبسبب هذا الأمر اضطر أمير عسير الجديد الحسن الإدريسي إلى عقد معايدة السعودية لإمارته في 21 أكتوبر/تشرين الأول 1926م، وقد استغل عبد العزيز آل سعود هذه المعايدة لصالحه، في المقابل كان اليمنيون يرون أن الأدارسة مجموعة طارئة استولت على عسير التي طالما خضعت للحكم اليمني، وكان الخلاف بين الجانبين يتصاعد من عام لآخر، لذا أجبر ابن سعود أمير عسير الحسين الإدريسي في 27 أكتوبر/تشرين الأول 1930م على عقد معايدة جديدة حولت سلطة الأمير إلى مسألة شكلية، بل ونصّت المعايدة على أن السلطة بكمتها ستُنقل كلية إلى آل سعود بعد وفاة الحسن الإدريسي، الأمر الذي اضطر هذا الأخير إلى اللجوء إلى الإمام يحيى في اليمن [23].

اشتعلت الأوضاع في عسير، وقامت انتفاضة ضد آل سعود في عامي 1931، 1932م، فتدخل السعوديون بقوتهم المسلحة حيث احتلت فرقة بقيادة خالد بن لؤي آل سعود وعبد العزيز بن مساعد آل سعود عسير بأكملها، وفشلت قوات الأدارسة أمام القوة السعودية، فانسحبت إلى اليمن، وفي أبريل/نيسان 1933م أثناء قمع انتفاضة القبائل المناوئة للإمام اليمني استولى ابنه أحمد على نجران لأن قبيلة يام التي تسيطر على المنطقة تُعتبر فخداً من قبيلة همدان اليمنية [24].

بعد فشل المفاوضات السلمية بين الطرفين، أقسم ابن سعود على إذلال اليمنيين، وبفضل الدعم البريطاني التسليلي، والقرض الذي كان قد تحصل عليه من شركة "ستاندرد أوويل أوف كاليفورنيا" التي كانت تأخذ امتياز النفط السعودي آنذاك، تمكنت قوة بقيادة سعود بن عبد العزيز من الاستيلاء على نجران والمناطق المحيطة بها، وفرقة بقيادة فيصل بن عبد العزيز من الاستيلاء على تهامة وميناء الحديدة، وكان السعوديون على مقربة من الوصول إلى صنعاء ذاتها، وإزاء هذا التوغل السعودي في اليمن اضطر الإمام يحيى إلى التنازل عن عسير في مقابل انسحاب السعوديين من الأراضي التي استولوا عليها [25]، وبهذا استولى عبد العزيز آل سعود على أرض يمنية جديدة بقوة السلاح، وبالدعم البريطاني السخي!

هذه بعض أوجه الشبه بين محمد بن سلمان وبين جده الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود، إستراتيجية الرجلين في العداء تؤكد أن ابن سلمان لم يختلف عن جده في شيء؛ اللهم إلا في التسرّع والعجلة وعدم التحوط والسرية التي عُرِفَ بها عبد العزيز آل سعود، وفي ابن سلمان يصدقُ المثل القائل: "مَنْ شَاءَ بِهِ أَبَاهُ فَمَا ظلمَ" !

1- مقدمة ابن خلدون ص189.

2- مضاوي الرشيد: تاريخ العربية السعودية في القديم والحديث ص80، 81هـ.

3- رب. ديكسون: الكويت وجاراتها 1/341.

4- ناصر السعيد: تاريخ آل سعود ص467.

5- النيابة العامة السعودية "طالب بإعدام" الداعية سلمان العودة.

6- السعودية تقلص صلاحيات هيئة الأمر بالمعروف.

7- حصار قطر كيف بدأ؟ وإلى أين وصل؟

8- "ذا ناشونال إنترست": دور قطر الإقليمي أثار حقد السعودية.

9- ولی العهد السعودي: مشكلة قطر مغيرة جداً جداً.

10- أحمد أبو حاكمة: تاريخ الكويت الحديث ص358-360.

11- أحمد أبو حاكمة: السابق ص363.

12- التطور السياسي لإماراة الكويت ومشكلاتها الحدودية.

- 13_ راشد عبد الله الفرحان: مختصر تاريخ الكويت 98م.
- 14_ ولی العهد السعودي یتكلّم عن مثلث-الشـالـالـقـطـرـيـالـتـرـكـيـالـإـبـرـانـيـ.
- 15_ راجع تقريرنا لماذا خصّـالـبـرـيطـاـنـيـونـراـتـباـ شـهـرـياـ لـعـبـدـالـعـزـيزـآلـسـعـودـ.
- 16_ أرشيف وزارة الهند البريطانية، المكتبة البريطانية، لندن، رقم: 0812_32_2_15_R_IOR
- 17_ أرشيف وزارة الهند البريطانية، المكتبة البريطانية، لندن، رقم: 0190_31_2_15_R_IOR
- 18_ تصريحات ابن سلمان حول العلاقة مع تركيا بعد مقتل خاشقجي.
- 19_ سفير سعودي لصحفي: سؤالك عن اليمن يشبه "الزوجة التي يضربها زوجها".
- 20_ 14 مليون يمني مهددون بالموت جوعاً.
- 21_ عشرات القتلى في-اليمن بينهم 29 طفلاً في غارة-للحـالـفـالـعـرـبـيـ بـقـيـادـةـ السـعـودـيـةـ، 9ـأـغـسـطـسـ2018ـمـ.
- 22_ احتجاجات أبناء محافظة-المهرة على مد الأنبوـبـالـسـعـودـيـ في محافظتهم، 25ـسبـتمـبرـ/ـأـيلـولـ2018ـمـ.
- 23_ أليكسی فاسيلييف: تاريخ العربية السعودية ص372، 373.
- 24_ الساـبقـ 375ـمـ.
- 25_ محمد المانع: توحيد المملكة العربية السعودية ص204-211.